

حقائق التفسير

@ 246 | \$ ذكر ما قيل في سورة محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 1] . | | قال سهل : كفروا بتوحيده وصدوا عن سبيل الإسلام بطل أعمالهم . | | قال بعضهم : من جحد نعم الله عليه عنده وسلك مسلك المدعين في إطلاق القول | بلا حقيقة ضل به عن سنن المتحققين . | | قوله تعالى 2 : ! 2 ! [الآية : 3] . | | قال ابن عطاء : اتباع الباطل انكباب الشهوات واماني النفوس واتباع الحق اتباع | الأوامر لا يوفق لسلوك طريق الحق من لم يحكم مبادئ أحواله مع الحق ومن أهمل | مبادئ الأحوال كيف يرجى له التناهي فيها . | | قوله تعالى : ! 2 ! [الآية : 24] . | | قال سهل : إن الله خلق القلوب واقفل عليها بأقفال وجعل مفاتيحها الإيمان فلم | يفتح بتلك المفاتيح على التحقيق إلا قلوب الأنبياء والمرسلين والصديقين وسائر الناس | يخرجون من الدنيا ولم تفتح أقفال قلوبهم خرجوا منها وقلوبهم مقفلة : الزهاد والعباد | والعلماء لأنهم طلبوا مفاتيحها في العقل فضلوا الطريق ولو طلبوه من جهة التوفيق | والفضل لأدركوا ذلك ويفتح أقفال قلوبهم ، ومفتاح القلوب أن تعلم أن الله قائم عليك | رقيب على جوارحك وتعلم أن العمل لا يكمل إلا بالإخلاص مع المراقبة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 7] . | | قال ابن عطاء : هو أن تكون عوناً على النفس فإن الله ينصرك عليها حتى تنقاد | لك ومن لا يكون عوناً على النفس فيصرع صرعة لا يقوم أبدا بعدها . | | قال محمد بن حامد : زلل الأقدام من ثلاثة أشياء : بترك الشكر لمواهب الله والخوف | من غير الله والأمل في غيره وثبات الأقدام من ثلاثة أشياء : مداومة رؤية الفضل والشكر على النعم ورؤية التقصير في جميع الأحوال والخوف منه والسكون إلى ضمان |